

مرحلة ترميم الثقة

الكاتب



محمد جاسم

محمد جاسم

عودة الثقة وترميم الصدع في جدار العلاقة بين المنتخب و جماهيره، هو أكثر ما كان يشغل بال الشارع الرياضي في هذه المرحلة المفصلية بالنسبة لمنتخبنا الوطني، وكان بمثابة التحدي الأصعب لمجلس إدارة اتحاد الكرة برئاسة الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان، الذي صب جل اهتمامه على إصلاح العلاقة بين الأبيض و جماهيره، لقناعة تامة بعدم إمكانية السير نحو الاستحقاقات القادمة وما فيها من تحديات، قبل أن يحدث الصلح وبالتالي فإن تحقيق النتائج الإيجابية كما حدث في التجارب الثلاث الأولى للمنتخب تحت قيادة المدير الفني للمنتخب، البرتغالي بينتو، بمثابة خارطة طريق جديدة لإعادة المياه إلى مجاريها. والفوز المثير على كوستاريكا في أولى الوديات بعد مباراة خيالية قدمها الأبيض وانتهت بفوز كاسح بأربعة أهداف لصالح منتخبنا، كان البداية نحو تقريب المسافات بين جماهير الإمارات والمنتخب، وجاء الفوز على المنتخب الكويتي في ثانية الوديات ثم على لبنان ليختصر المسافة ويسرع أكثر من عودة العلاقة بين المنتخب و جماهيره.

ترميم العلاقة الثنائية التي تربط بين الجماهير والمنتخب ليس بالمهمة السهلة، لكونها تراكمية وأخذت في التوسع والازدياد لفترة ليست بالقصيرة، وكانت تلك الخطوة هي الأصعب التي يواجهها الاتحاد الحالي، في محاولة جادة لعودة العلاقة المتوترة بين الطرفين منذ سنوات بدءاً من الخروج من تصفيات مونديال موسكو 2018 ثم الخروج القاسي من نصف نهائي كأس آسيا 2019 التي أقيمت في ضيافة الدولة، ثم الخروج المحزن من تصفيات مونديال قطر 2022.

الفوز المثير على كوستاريكا ثم على الكويت ولبنان خطوة مهمة في مشوار بناء الثقة وعودتها، ولكن تحقيق الفوز لا يعني أن أداء الأبيض كان مثالياً بالشكل المطلوب، وقد كشفت مباراة الكويت وبعدها أمام لبنان عن وجود بعض

الأخطاء التي من الضرورة تفاديها، خاصة تلك المتمثلة في البداية المهزوزة والأخطاء التي وقع فيها اللاعبون وكادت أن تغير مجرى المباراة، كما وضع غياب الشراسة الهجومية وعدم صناعة الفرص، وهذه أكثر المخرجات التي أفرزتها وديتا الكويت ولبنان، والتي يجب التعامل معها بصورة أفضل وتحسينها وتطويرها حتى يرتبط الفوز بالأداء الجيد بأقل نسبة من الأخطاء.

كلمة أخيرة

المؤشرات الأولية تبشر بالخير وتؤكد أن الأبيض على الطريق السليم، وطالما أننا في مرحلة ترميم الثقة فإن تحقيق الفوز حتى في المباريات الودية مهم، وسيسهم في عودة أقوى للأبيض في التصنيفات الآسيوية في نوفمبر المقبل بإذن الله.